(١) وهؤلاء الخ
(٢) هذه الكلمة في هامش الى ...
فقالة الجالسة عنهم انه ...
رضى الله بالمدرسة ...
١٢٨٠ – ٩ – ... المرداب

عندك او يقول يحبك بي قال وهؤلاء متدللون علي الله عز وجل ومستأ نسون
به وهم جلساء الله عز وجل وقد رفع الحشمة بينه وبينهم وزالت
الوحشة بينهم وبينه وعلموا ان الله يحبهم وان لهم عنده جا ها
ومنزلة فضلا منه تعالى وفرط كرم او كما قال وهذا خارج
عن الفتوى لا يعرفه غير اهله وبالجملة لا يكون الدلال ولا
القسم الا عن استغراق واستهلاك في الحقيقة بحيث يكون
صاحب تلك الحالة مترجما عن ربه بربه وليس لغيره ذلك
الا علي سبيل التلاوة والاذكار والحكاية عنه والله اعلم وفي المصبا ح
ودلت المراة دلا ودلالا من بابي تعب وضرب وتدللت تدللا
والاسم الدلال بالفتح وهو جراتها في تكسر وتغنج كانها مخالفة
وليس بها خلاف انتهى هذا وقد حمل المحشي قول الشيخ
رضي الله عنه هنا اقسمت عليك على انه من القسم بصفات
الله على الحقيقة قال وهو خاص بالمحبوبين المتدللين على الله
كما يشير اليه حديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لأ بره
في بسط يديك هو كناية عن جوده وكثرة انعامه كما في قوله تعالى
بل يداه مبسوطتان وفي الحديث يا باسط اليدين بالرحمة
وبسط اليدين تصوير لغاية الكرم ومبالغة في الوصف
بالجود وغاية البذل من السخي ان يعطي بيديه جميعا وهذا
الاطلاق معلوم من الشرع من قوله تعالى بل يداه مبسوطتا ن
الاية ومن قوله في الحديث يا باسط اليدين بالرحمة وغير ذلك والتنز يه
ونفي التشبيه معلوم ثم يبقي بعد ذلك اما التفويض وهو

مذهب

مذهب السلف واما التاويل وهو مذهب امام الحرمين والخلف
وعليه فاطلاق بسط اليدين تصوير لغاية الكرم ومبالغة
في الوصف بالجود وتثنية اليد لافادة الكثرة اذ غاية البذل في السخي
ان يعطي بيديه جميعا وكرم وجهك اي جمالك وكمالك ووجهه
تعالى ما تعرف به من تجليه الذاتي لخواص عباده ونور عينك
هذا عبارة عن ادراك البصر وكمال انكشاف المرئيات له تعالى
وبه يعلم ان كونه بصيرا زائدا على كونه عليما او هو عبارة عن
الكلاءة والحفظ كما قال تعالى ولتصنع علي عيني اي على رعا يتي
وحفظي وفي الحديث اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام وفي
حزب البحر وعين الله ناظرة الينا قال الشيخ سيدي احمد
زروق عين الله رحمته وافضاله ونظرها توجيهها والروا ية
هنا بافراد عين لا بتثنيتها وان جاءت العين في الشرع مفردة
قال الله تعالى ولتصنع على عيني اي بمرأى مني لان العين
الجارحة لا يجوز وصفه تعالى بها ومثناة في قوله عليه السلام
اذا قام العبد الى الصلاة فانه بين عيني الرحمن ومجموعة
في قوله تعالى فانك باعيننا خلافا لما ذهب اليه بعضهم
من انها لم ترد مثناة وكمال اعينك فسر المحلي قوله تعالى
تجري باعيننا على معنى بمرأى منا اي محفوظة وقيل باوليا ئنا
قال المحشي والقسم على الاول على حقيقته واما على الثاني
فاما ان يحمل على التوسل كما تقدم او يقال انما وقع القسم
هنا بكمالهم وهو ما انكشف لبصائرهم من جمال الحق وقدس

Copyright © King Saud University